



تساءلت الكاتبة الأمريكية آن-ماري سلوتر بشأن الكيفية التي يمكن بواسطتها إيقاف ما وصفتها بالمجزرة التي يشهدها الشعب السوري، وقالت إن التدخل العسكري الأجنبي يشكل الحل الأمثل للبلاد، وأوضحت أن من شأن التدخل العسكري الأجنبي منع انزلاق البلاد إلى مستنقع الحرب الأهلية.

وانتقدت سلوتر التي تعمل أستاذة للعلوم السياسية والشؤون الدولية في جامعة برينستون أولئك الذين يعارضون التدخل العسكري الأجنبي تحت ذريعة أن سوريا ليست مثل ليبيا، وقالت إن سوريا تمثل موقعًا إستراتيجياً أكثر أهمية من ذلك الذي تمثله ليبيا.

وأضافت أن اندلاع حرب أهلية طائفية في سوريا معناه تعريض المصالح الأمريكية بالمنطقة للخطر، وأوضحت أنه حري بالولايات المتحدة دعم دول الجوار من أجل إيقاف القتل المتواصل الجاري للشعب السوري على أيدي نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وأوضحت أن الخيار المتمثل في تسليح المعارضة السورية ربما يعد الخيار السهل، ولكنه خيار يؤدي إلى الحرب بالوكالة، ومن شأنه انتشار الحرب إلى لبنان وتركيا والعراق والأردن، إضافة إلى أنه يؤدي إلى تفسيم سوريا على نحو طائفي.

أسلحة كيماوية

كما أن الخيار المتمثل في تسليح المعارضة -والقول للكاتبة- من شأنه أن يسمح لتنظيمات مثل تنظيم القاعدة ومجموعات "إرهابية" أخرى للدخول إلى سوريا، بل ربما الوصول إلى أسلحة كيماوية وجرثومية في البلاد.

ودعت الكاتبة المؤتمر الدولي المنعقداليوم في تونس باسم أصدقاء سوريا، الذي قد يضم أكثر من سبعين دولة، إلى تبني خيار المناطق العازلة والأمنة، وذلك من أجل حماية السوريين، بغض النظر عن انتسابهم الطائفية أو العرقية أو السياسية.

وقالت إن ما يسمى الجيش السوري الحر يمكنه إقامة هذه المناطق العازلة قرب الحدود اللبنانية والتركية والأردنية، شريطة أن تكون المناطق العازلة قريبة من الحدود ما أمكن، وذلك من أجل تمكين الصليب الأحمر من إيجاد ممرات إنسانية آمنة

لإغاثة وتزويد الماء والغذاء والدواء وإجلاء الجرحى.

وقالت إنه يمكن للناشطين والجمعيات والهيئات المدنية العاملة حاليا في البلاد إدارة تلك المناطق العازلة.

وأضافت أن إنشاء هذه المناطق العازلة يتطلب جهودا من كل من السعودية وقطر وتركيا والأردن من أجل تزويد الجيش السوري الحر بالأسلحة المضادة للدبابات وتلك المضادة للقناصة وأخرى مضادة للطيران.

قوات خاصة

وأوضحت أن قوات خاصة من دول مثل قطر وتركيا وبريطانيا وفرنسا يمكنها تقديم الاستشارات والخطط المرحلية والإستراتيجية لقوات الجيش السوري الحر، وأضافت أنه يمكن إرسال بعض تلك القوات العربية والأجنبية الخاصة إلى داخل سوريا.

وأضافت أنه بمقدور كل من تركيا وجامعة الدول العربية دعم الجيش السوري الحر من خلال طائرات بدون طيار، وذلك لإيصال الأسلحة والمعدات الضرورية الأخرى إليهم في الوقت المناسب.

وقالت الكاتبة من أهمية الفيتو الروسي والصيني، وقالت إنه يمكن للجامعة العربية التحرك معتمدة على الأعضاء 13 في مجلس الأمن الدولي وعلى الأقل 137 دولة التي صوتت لصالح إجراء لوقف المجازر وحمام الدم في سوريا.

واختتمت بالقول إن قوة المعارضة السورية تعاظمت على مدار 11 شهرا الماضية، وذلك لأن المعارضة والمحتجين أصرروا على مواجهة رصاص قوات النظام والشبيحة بتصديهم العاري، في ظل التصميم على إسقاط نظام الأسد في البلاد.

المصادر: